396 - ومن أمثلته أيضا ما أخرجه البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول ا أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين . . . والمجاهدون في سبيل ا فجاء ابن أم مكتوم وقال يا رسول ا لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل ا غير أولي الضرر .

397 - وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت أيضا قال كنت أكتب لرسول ا فإني لواضع القلم على أذني إذ أمر بالقتال فجعل رسول ا ينظر ما ينزل عليه إذ جاء أعمى فقال كيف لي يا رسول ا وأنا أعمى فأنزلت ليس على الضعفاء .

398 - ومن أمثلته ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول ا جالسا في ظل حجرة فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول ا فقال علام تشتمني أنت وأصحابك فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا با ما قالوا حتى تجاوز عنهم فأنزل ا يحلفون با ما قالوا الآية وأخرجه الحاكم وأحمد بهذا اللفظ وآخره فأنزل ا يوم يبعثهم ا جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية .

3 - تنبيه .

399 - تأمل ما ذكرته لك في هذه المسألة واشدد به يديك فإني حررته واستخرجته بفكري من استقراء صنيع الأئمة ومتفرقات كلامهم ولم أسبق إليه